على ما بين في المطولات فان قلت هذا انما يتم اذا عمل في الثاني وهو ممنوع
لجواز ان يجعل جاعل بمعنى الماضي ويكون كالملح مفعولا لفعل مقدر
دل عليه جاعل كما قالوا في زيد معطي عمرو درهما امس من ان درهما
منصوب باعطى المقدر الدال عليه لفظ معطي قلت نعم يمكن ذلك لكن
شهادة فحوى الكلام تمنع ذلك التمحل بعرفه من له طبع سليم وعقل مستقيم
ويلزم ايضا ترك الواجب على مذهب ابن الحاجب وهو اي مذهبه وجوب
النعت اذا ابدلت النكرة من المعرفة وهي جاعل ههنا لعدم تعرفه بالاضافة
كما مر من المعرفة وهو الله ههنا او يلزم ترك الحسن بفتحتين على مذهب
الجمهور كما مر بيانه فيكون ح اي فيكون الح حين كونه هو البدل في الحقيقة
من القسم الاول يعني بدل العين من العين لا يعني بدل الكل من الكل
حتى يلزم ما ذكرتم من ابهام الكلية والجزئية وبدلية جاعل على
مجازية من القسم الثالث قوله بدلية مبتداء ومن القسم الثالث خبره
وان امكن كونه من الاول يعني بدل العين من العين فمعنى الاشتمال
وجود التعلق بينهما مطلقا النحاة فلا يلزم ما ذكرتم من ابهام الجمية
هذا فصل الخطاب يؤتون به عند اتمام طائفة من الكلام والاخذ
في الاخرى التقدير تم هذا او اخذ هذا او هذا اي الامر المذكور كما
ذكر او واقع الامر هذا المذكور الى غير ذلك عما يناسب لكن بقي ههنا سوال
ناش من شاءت بسحابه ارتفعت عن اقسام البدل وهو ان قولنا
جاءني زيد غلامه او اخوه او حماره من اي قسم من اقسام البدل

قلنا

قلنا جاءني زيد غلامه او اخوه انه من الرابع وهو بدل الغلط لان عدم
كونهما من الاول في الثاني ظ لعدم كون الثاني عين الاول ولا بعضه وكذا عدم
كونه من الثالث وهو بدل الاشتمال ظ لان شرطه كون المتبوع بحيث يطلق
ويراد به التابع وكون النفس عند ذكره منتظرة ومشوقة الى ذكر التابع
الا ترى انا اذا قلنا سلب زيد نعلم ان المسلوب ليس هو نفس زيد بل شيء
مما يتعلق به من ثوبه او قلنسوته او جلده او غير ذلك فنشتاق الى ان يذكر
ثوبه وهذا الشرط منتف فيما قلتم من المثال فلا يكون من بدل الاشتمال
فتعين انه من بدل الغلط لانحصار الاقسام في الاربعة كذا اي كالمذكور
ههنا ذكر في حواشي المطول الشريف الدين الجرجاني لكن فيه ما فيه
ما موصولة مبتداء في جملة ظرفيه صلته والعايد هو فاعل الظرف
اعني الضمير الذي نقل اليه من عامله المقدر والضمير المجرور البارز عايد
الى ما ذكر في حواشي المطول وفيه المقدم خبر المبتداء اي ما ثبت في المذكور
في حواشي المطول من الخلل والضعف حاصل اي فيما ذكر ههنا لانه
مثله لا يخفى ذلك اي حصول ما فيه على الفطن هو بفتح الفاء وكسر
الطاء او ضمها من اتصف بجودة الادراك وهذا الكلام اعني قوله فيه
ما فيه اشارة الى اعتراض يرد على حواشي المطول على زعمه قيل هو
ان يقال لا نم انه تعين كونه من بدل الغلط اذ يجوز ان يكون المثال
الاول والثاني من بدل الاشتمال لوجود التعلق المعتبر فيه اعني علاقة
الملكية والاخوة التي في غير الكلية والجزئية وكذا المثال الثالث من الاشتمال

Copyright © King Saud University